تعالى وقد توجد السكين وله يوجد القطع كما فى قصة اسماعيل
بناء على ان اباه امر السكين على مذبحه والصحيح انه لم يقع الا مجرد العلم
على ذلك **قوله** من الكائنات جمع كائنة او كائن لكن لما كان المراد
به ما له يعقل منه الاسباب العادية جمعه بالالف والتاء **قوله**
فى اثرها اى اثر كان فما اسمية صفة لله تراتى بها للدلالة
على العموم كما تقدم نظيره **قوله** والا لزم الخ يوخذ منه قياس استثنائى
نظمه هكذا لو كان لشئ من الكائنات تاثير فى اثرها لزم ان
يستغنى ذلك الاثر عن مولاه تعالى وعز لكن التالى وهو استغناء ذلك
الاثر عنه تعالى باطل كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ما سواه **قوله**
عموما وعلى كل حال لم يتعرض المصنف لذلك فى شرحه لكنه سئل عن ذلك
فقيل له ما اردت بقولك عموما وعلى كل حال فقال عموما فى جميع
الذوات وعلى كل حال فى جميع الصفات اهـ وح فالحمل على ذلك لكونه
اراده المصنف اولى وان امكن تفسيرهما بغير ذلك كان يقال عموما
اى سواء كان مما يقارنه سبب عادى كالشبع والرى او لا كخلق
السماء والارض وعلى كل حال اى من حالتى الوجود والعدم فالممكن
يفتقر اليه تعالى فى الحالتين اما فى حالة العدم فلانه محتاج اليه
تعالى فى ايجاده واما فى حالة الوجود فلانا ان قلنا بان العرض
لا يبقى زمانين افتقر الممكن اليه تعالى فى امداد ذاته بالاعراض
التى لولاه تعالى قرها عليها له بعد مت وان قلنا بان العرض يبقى
زمانين فاكثر وهو الراجح افتقر الممكن اليه تعالى ايضا فى دوام وجوده
بناء على المختار من ان منشا افتقار الممكن الى مكان اى استواء

نسبة

نسبتى الوجود والعدم اليه بالنظر لذاته لان هذا الوصف
لا يفارقه فيكون مفتقرا اليه تعالى كل لحظة فى ترجيح وجوده على
عدمه واما على مقابله من ان منشا افتقاره الحدوث اى الوجود
بعد عدم فلا يفتقر اليه تعالى فى دوام وجوده ضروره ان هذا
الوصف اعنى الوجود بعد عدم قد حصل فلو احتاج اليه بعد
حصوله لزم تحصيل الحاصل **قوله** هذا ان قدرت الخ اسم الاشارة
عائد لكون ذلك ماخوذا من افتقار كل ما سواه اليه تعالى وهو
مبتدا خبره محذوف والتقدير هذا ثابت او حاصل ان قدرت
الخ والمعنى محل كون عدم التاثير لشئ من الكائنات فى اثرها
ماخوذا من افتقار كل ما سواه اليه تعالى ان قدرت الخ **قوله** يوثر
بطبعه اى بذاته وحقيقته يعنى لا بقوة اودعها الله فيه
قوله واما ان قدرته موثرا بقوة جعلها الله فيه اى ولو نزعها
منه لم يوثر وقوله كما يزعم كثير من الجهلة اى من عامة المومنين
فانهم يعتقدون ان الاسباب العادية تؤثر بقوة جعلها الله
تعالى فيها ولو نزعها منها لم توثر فالمراد بالجهلة عامة المومنين كما علمت
وليس المراد بهم المعتزلة لانهم لا يقولون بان الاسباب العادية
تؤثر بقوة جعلها الله فيها وانما يقولون بان العبد يخلق افعاله
نفسه بقدرة خلقها الله فيه وايضا لا يحسن التعبير عنهم بالجهلة
كما قرره بعض الافاضل **قوله** فذلك محال جواب اما واسم الاشارة
عائد لكون شئ من الكائنات موثرا بقوة جعلها الله تعالى
فيه وقوله ايضا اى كما ان كون شئ منها موثرا بطبعه محال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)